

بقوله أنا أرغب في والدتي واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي سأله عن أحق الناس بصحبته بأنها ترحب في والدتها حيث أنها دائما معها ولا يمكن أن تكون مع غيرها بعد ذلك جرى سؤال المدعى وكالة عن سيرعى الأولاد فقال سيسكنون مع والدي في منزله الذي به ثاث أخوات أكبرهن عمرها 25 سنة وأصغرهن 13 سنة مع وجود ثلاثة أولاد ووالدي غير متزوج هكذا ذكر وبعرض ذلك على المدعى قالت ما ذكره المدعى وكالة كله غير صحيح وأنا غير متزوجة وأستطيع أن أرعى أولادي وأطلب الحكم بحضورهم لي كما أنه قد حكم بالنفقة هكذا ذكرت فبناء على ما تقدم من الدعوى والإجابة وبما أن المدعى وكالة لا بينة لديه على ما دفع به من عدم صاحبة المدعى عليها لحضانة أولادها وبما أن الأولاد قد اختاروا والدتهم وبما أن الحاضنة حق للمحضون مع مراعاة الحاضن وقد رجح ابن القيم رحمه الله تعالى أن الحضانة حق للمحضون والنظر فيه للمصلحة وانتصر لهذا القول فجاء في زاد المعاد (ثم ها هنا حصل الاجتهاد في تعين أحد الأبوين لمقامها عنده وأيهما أصلح لها فمالك وأبو حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين عنه عينوا الأم وهو الصحيح دليلاً وأحمد رحمه الله في المشهور عنه واختيار عامة أصحابه عينوا الأب قال من رجح الأم قد جرى في العادة بأن الأب يتصرف في المعاش ولقاء الناس والأم في خدراها مقصورة في بيتها فالبنت عندها أصول وأحفظ باشك عينها عليها دائما بخاف الأب فإنه في غالب الأوقات غائب عن البنت أو في مظنة ذلك فجعلها عند أمها أصول لها وأحفظ وكل مفسدة يعرض وجودها وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

القاضي في المحكمة العامة بالرياض وبناء على المعاملة المحالة لنا من فضيلة رئيس المحكمة العامة بالرياض برقم 3417964 وتاريخ 1434/01/11 هـ المقيدة بالمحكمة برقم 3484188 وتاريخ 11/01/1434 هـ ففي يوم السبت الموافق 1434/06/17 هـ حيث عادت المعاملة من محكمة الاستئناف وبرفقها القرار المدون على ظهر الصك والمتضمن ما نصه (تظهيرات الدائرة الثانية للأحوال الشخصية والإنهاطات بمحكمة الاستئناف بالرياض الحمد لله وحده وبعد: فقد اطلعنا على هذا الصك رقم 34172423 وتاريخ 25/3/1434 هـ الصادر من فضيلة القاضي بالمحكمة العامة بالرياض الشیخ . وصلى الله على نبينا حرق في 17/06/1434 هـ الحمد لله وحده وبعد فقد اطلعنا نحن قضاة الدائرة الثانية المختصة بنظر قضايا الأحوال الشخصية والإنهاطات بمحكمة الاستئناف بالرياض على المعاملة الواردة من فضيلة رئيس المحكمة العامة بالرياض المساعد برقم 3484188 وتاريخ 7/5/1434 هـ المرفق بها الصك الصادر من فضيلة القاضي بالمحكمة الشیخ) . والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه